

# 14 شرح كتاب الفصول في سيرة الرسول ﷺ لابن كثير

## الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول الامام الحافظ ابو الفدا اسماعيل ابن عمر ابن كثير رحمه الله تعالى في كتابه الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم

قال فصل في ذكر الاماكن التي حلها صلوات الله وسلامه عليه. وهي الرحلات النبوية قدم الشام مرتين الاولى مع عمه ابي طالب في تجارة له. وكان عمره اذ ذاك ثنتي عشرة سنة وكان من وكان من قصة بحيرة وتبشير به ما كان من الايات التي رآها مما ظهر العقول وذلك مبسوط في الحديث الذي رواه الترمذي مما تفرد به قراد ابو نوح واسمه عبدالرحمن ابن ابن غزوان وهو اسناد صحيح ولكن في متنه غرابة قد بسط الكلام عليه في موضع اخر وفيه ذكر ولم ارى لها ذكرا في حديث ثابت اعلمه سواه. والقدة الثانية في تجارة لخديجة بنت خويلد وصحبته مولاه ميسرة. فبلغ ارض بصرى فباع ثمة تجارة ورجع. فاخبر ميسرة مولاته بما رأى عليه صلى الله عليه وسلم من لوائح النبوة فرغبت فيه وتزوجته وكان عمره حين تزوجها على ما ذكره اهل السير خمسا وعشرين سنة. نعم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين

اما بعد فهذا فصل عقده الامام ابن كثير رحمه الله تعالى في كتابه الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم عقده رحمه الله تعالى في ذكر الاماكن التي حل بها صلوات الله وسلامه عليه وهي الرحلة النبوية اي الاماكن التي رحل النبي عليه الصلاة والسلام اليها او ورد في السنة انه صلى الله عليه وسلم رحل اليها وهذا من تمام معرفة السيرة والاخبار النبوية

معرفة الى اين رحل ما هي الاماكن التي قصدها وذهب اليها ويدخل في ذلك في اول النشأة وبداية حياته صلوات الله وسلامه عليه ويدخل في ذلك رحلاته الاخرى مما سيذكره الامام ابن كثير رحمه الله تعالى وكثير مما سيأتي عنده سبق ان مر معنا في ثنايا ذكر سيرة النبي عليه الصلاة والسلام لكنه لما عقد رحمه الله تعالى هذا الفصل لبيان رحلات النبي عليه الصلاة والسلام اقتضى المقام اعادة ما سبق ذكره على وجه الاشارة والا كثير مما سيأتي سبق ان مر معنا عند المصنف اه رحمه الله تعالى

في مواضعه من سيرة النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وقبل ان واصل لاحظ احد الاخوة الكرام يصور وانا لا ارضى ذلك وبدل ان يشتغل الاخ هذا او غيره بالتصوير الانفع له ان يتابع السيرة حتى يفقه دين الله عز وجل ويعرف هدي النبي عليه الصلاة والسلام. اما صورة المحاضر وصورة الجالسين فهذه لا تنفعه شيئا ولا تفيده وانما الذي يفيد ان يجلس ويتعلم سيرة النبي عليه الصلاة والسلام وهديه القويم اصلح الله عز وجل شأن هذا الاخ

جميع الحاضرين واصلح الله شأننا اجمعين وهدانا جميعا لاقوم من هذا رشا آ المصنف رحمه الله تعالى ذكر في هذا الفصل رحلات النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه ذكر رحلات النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه

آ بدأ اول ما بدأ برحلتين سبق ان مر معنا في ما قبل البعثة وهي رحلته الاولى الى الشام وكان عمره ثنتي عشرة سنة صلوات الله وسلامه عليه وكان في رفقة عمه ابي طالب

وهذا من عناية عمه به وحفاوته به وحرصه على رعايته والمحافظة عليه والمرة الثانية وعمره آ خمس وعشرين سنة في تجارة لخديجة بنت خويلد رضي الله عنها وهاتان الرحلتان مر الحديث عنهما ومر ايضا ذكر ما روي في الحديث من ذلك وايضا الكلام على المروري في ذلك مر معنا فاغنى عن اعادته هنا نعم قال وتقدم انه صلى الله عليه وسلم اسري به ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. فاجتمع بالانبياء وصلى بهم فيه ثم ركب الى السماء ثم الى ما بعدها من السماوات سماء سماء ورأى الانبياء هناك على مراتبهم ويسلم عليهم ويسلمون عليه.

ثم صعد الى سدرة المنتهى فرأى هناك جبريل عليه الصلاة والسلام على سورة الذي خلقه الله عليها له ست مئة جناح ودنى الجبار رب العزة فتدلى كما يشاء على ما في الحديث فرأى من آيات ربه الكبرى كما قال تعالى لقد رأى من آيات ربه الكبرى وكلمه ربه سبحانه وتعالى على أشهر قولي اهل الحديث. ورأى ربه عز وجل ببصره على قول بعضهم. وهو اختيار ابي بكر ابن خزيمة من اهل الحديث وتبعه في ذلك جماعة من المتأخرين. وروى مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه رآه بفؤاده مرتين. وانكرت عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها رؤية البصر. وروى مسلم عن ابي ذر قلت يا رسول الله رأيت ربك؟ فقال نور انا اراه. والى هذا مال جماعة من الأئمة قديما وحديثا اعتمادا على هذا الحديث واتباعا لقول عائشة رضي الله عنها قالوا هذا مشهور عنها ولم يعرف لها مخالف من الصحابة الا ما روي عن ابن عباس انه رآه بفؤاده ونحن نقول به وما في ذلك من اثبات الرؤية بالبصر فلا يصح شبه من ذلك لا مرفوعا بل ولا موقوفا. والله اعلم نعم ثم ذكر رحمه الله تعالى هنا ما يتعلق بالاسراء والمعراج الاسراء الى بيت المقدس والمعراج الى السماء وسبق للمؤلف رحمه الله تعالى انعقد فضلا بذلك وذكر فيه قصة الاسراع والمعراج واورد هناك خلاصة مفيدة نافعة تتعلق بقصة الاسراء والمعراج ولمناسبة هذا المقام اعاد الامر هنا رحمه الله تعالى مع زيادة في بعض التفاصيل والايضاحات التي لما يسبق له له بيانها رحمه الله تعالى في الموضوع اول قال وقد تقدم انه صلى الله عليه وسلم اسري به ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فاجتمع بالانبياء وصلى بهم فيه اي في المسجد الاقصى ثم ركب الى السماء ثم الى ما بعدها من السماوات سماء سماء ورأى الانبياء هناك على مراتبهم ويسلم عليهم ويسلمون عليه قال ثم صعد الى سدرة المنتهى فرأى هناك جبريل عليه السلام على صورته التي خلقه الله تعالى عليها له ست مئة جناح وهذا اليه الاشارة في قول الله سبحانه في سورة النجم ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى فهذه آ آ الرؤية الثانية لجبريل والرؤية الاولى كانت في الارض والرؤية الاولى لانه عليه الصلاة والسلام رأى جبريل على صورته الحقيقية وله ست مئة جناح مرتين مرة في هذا الموضوع ومرة رآه في الارض والى هذا الاشارة في سورة النجم في قوله سبحانه وتعالى علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى والصحيح ان الذي دنا وتدلى المذكور في هذه الاية هو جبريل عليه السلام هو جبريل عليه السلام فرآه صلى الله عليه وسلم هناك في العلو لما عرج به الى السماء رآه على صورته الحقيقية وله ست مئة جناح ورآه مرة اخرى اه اه قوله ثم دنا فتدلى هذه رؤيته له في الارض نعم هذه رؤيته له في الارض ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى هذه رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل في الارض والرؤية الثانية له في السماء عندما عرج به الى السماء في قوله ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عند جنة المأوى ففي الايتين ذكر لرؤية نبينا عليه الصلاة والسلام لجبريل مرتين مرة في الارض ومرة عندما عرج به اه في السماء قال ثم صعد الى سدرة المنتهى فرآه هناك فرأى هناك جبريل عليه السلام على الصورة التي خلقه الله تعالى عليها له ست مئة جناح له ست مئة جناح قال ودنا الجبار رب العزة فتدلى كما يشاء على ما ورد في الحديث ولننتبه لقول لقول ابن كثير رحمه الله هنا على ما ورد في الحديث لان الحديث هو دنو الجبار الحديث الذي في صحيح البخاري حديث انس ابن مالك صريح في ان المراد دنو الجبار جل وعلا اما الاية الكريمة في سورة النجم علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى ثم دنا فتدلى الظمائر كلها عائدة الى من الى جبريل الظمائر كلها عائدة الى جبريل فالدنو والتدلي الذي في الاية غير دنو التدلي الثابت في حديث انس في صحيح البخاري ولهذا نص ابن كثير هنا رحمه الله تعالى قال ودنى الجبار رب العزة فتدلى على كما يشاء على ما ورد في الحديث مراده بالحديث اي الذي في صحيح البخاري عن انس ابن مالك وفيه حديث انس وهو حديث طويل قال حتى جاء سدرة المنتهى ودنا الجبار ودنا الجبار رب العزة. فتدلى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى. فاوحى الله فيما اوحى اوحى اليه خمسين صلاة فحديث انس ابن مالك في صحيح البخاري صريح ان الدنو والتدلي المذكور فيه هو دنو الجبار سبحانه وتعالى على ما يليق بجلاله وعظمته والقول فيه كالقول في النزول والمجيء والالتيان وسائر صفات ربنا الفعلية التي آ الواجب فيها ان تمر كما جاءت وان يؤمن بها كما وردت كما هي قاعدة اهل السنة والجماعة رحمهم

الله تعالى وطريقتهم في أسماء الله سبحانه وتعالى وصفاته

قال ودنا الجبار رب العزة فتدلى كما يشاء على ما ورد اما الآية الكريمة وهي قوله ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فقد بين المصنف نفسه رحمه الله في تفسيره

ان من حمل الآية على دنو الرب نفسه فان هذا وهم وبين رحمه الله تعالى اه ان قول عائشة وابن مسعود وابي هريرة في حملهم اه هذه الايات على رؤيته صلى الله عليه وسلم جبريل هو اصح

ما جاء في هذا الباب قال ولا يعرف لهم مخالف من الصحابة في تفسير هذه الآية بهذا بتفسير هذه الآية يعني تفسير قوله ثم دنى فتدلى ان ان الدنو هنا هو دنو جبريل عليه السلام اما الذي جاء في صحيح البخاري

من حديث انس ابن مالك وهو الذي يشير اليه ابن كثير رحمه الله هنا فهو صريح في دنو الرب نفسه عز وجل على ما يليق بجلاله وكماله وعظمته قال فرأى آيات ربه الكبرى

كما قال تعالى لقد رأى من آيات ربه الكبرى ولا شك انه عليه الصلاة والسلام في ذلك المقام عندما عرج به الى السماء رأى آيات عظام امور باهرة آآمكنه الله سبحانه وتعالى من رؤيتها ومشاهدتها عندما عرج به صلوات الله وسلامه عليه الى السماء

قال وكله ربه سبحانه وتعالى على اشهر قولي اهل الحديث وهذا هو الصحيح. الصحيح انه عندما عرج به الى السماء سمع كلام الله سبحانه وتعالى من الله بدون واسطة سمع كلام الله سبحانه وتعالى من الله بدون واسطة

ولهذا ثبت له عليه الصلاة والسلام ما ثبت لموسى الكليم وكلم الله موسى تكريما في الآية ان موسى سمع كلام الله سبحانه وتعالى عندما ناداه عند طور سيناء سمع صوت كلام الله سبحانه وتعالى من الله

عز وجل بدون واسطة وبدون واسطة وكذلك ثبت هذا لنبينا فثبت لنبينا عليه الصلاة والسلام ما ثبت لموسى عليه السلام وايضا ثبت له ما ثبت لابراهيم والخلة اتخذه الله خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا

وكله الله سبحانه وتعالى تكليما كما كلم موسى تكليما. فسمع عليه الصلاة والسلام كلام الله جل وعلا من الله وسيذكر ابن كثير رحمه الله قريبا جملة من الشواهد والادلة على ذلك اي انه عليه الصلاة والسلام سمع كلام الله من

الله قال ورأى ربه بصره على قول بعضهم ورأى ربه ببصره اي عندما عرج به الى السماء لكن هذا قول ضعيف قول ضعيف بل الادلة اه الصريحة واضحة بعدم صحة ذلك وعدم ثبوته

وسياتي ان ابا ذر رضي الله عنه سأل النبي عليه الصلاة والسلام سؤالا صريحا في هذا الباب قال هل رأيت ربك؟ قال نور انا اراه اي حال وبين رؤيته النور هذا معنى نور انا اراه

وجاء في بعض الروايات قال رأيت نورا فهذا صريح في في الباب ونص قاطع في الباب انه عليه الصلاة والسلام لم يرى ربه فالقول بانه عليه الصلاة والسلام رأى ربه بعينه عندما عرج به الى السماء هذا لا دليل عليه

لا دليل عليه وهو قول ضعيف. قال ورأى ربه عز وجل ببصره على قول بعضهم وهو اختيار الامام ابي بكر ابن خزيمة من اهل الحديث وتبع وتبعه في ذلك جماعة من المتأخرين. الامام بن خزيمة رحمه الله له كتاب عظيم في التوحيد

فمطبوع متداول ونافع قيم واطال رحمه الله تعالى في الانتصار لهذه المسألة وهي ما يراه رحمه الله تعالى ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى ربه بعينه لكن ليس هناك حجج واضحة

وادلة بينة على ذلك والادلة الثابتة عن النبي عليه الصلاة والسلام صريحة بخلاف ذلك انه عليه الصلاة والسلام اه لم يره اه بعينه وقد قال عليه الصلاة والسلام عموما اعلموا انكم لن تزوا ربكم حتى

تموت الصحيح انه عليه الصلاة والسلام لم يرى ربه سبحانه وتعالى بعينه وانما ثبت كما سياتي رؤيته بربي بفؤاده رؤيته لربه بفؤاده قال وروى مسلم عن ابن عباس انه رآه بفؤاده مرتين

وهنا ينبغي ان يلاحظ ان ابن عباس رحمه الله تعالى ورضي عنه جاء عنه في هذه المسألة اه روايتان الاولى اه مطلقة الاولى مطلقة قال رأى ربه هكذا بالاطلاق والرواية الثانية مقيدة بالفؤاد قال رآه بفؤاده

ولهذا قرر جماعة من المحققين من اهل العلم ان الصحيح في هذا المقام ان يحمل المطلق من كلامه على المقيد فيكون كلام الصحابة عائشة وابن عباس وابي هريرة وغيرهم متفق في هذا الباب غير مختلف

فالمطلق من كلامه وقوله رآه هكذا بالاطلاق يحمل على المقيد من كلامه وقوله رآه بفؤاده ويكون آآقول الصحابة في آآفي الباب واحد ابن عباس وغيره يكون قولهم في الباب واحد وانه لم تثبت

رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه بالبصرة وانما رآه صلوات الله وسلامه عليه بالفؤاد قال وانكرت عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها رؤية النبي صلى الله عليه وسلم اه رؤية البصر اي ببصره عليه الصلاة والسلام

وثبت اه انكارها لذلك رضي الله عنها وارضاهها قال وروى مسلم عن ابي ذر قلت يا رسول الله رأيت ربك فقال نور انا اراه وهذا صريح في انه لم ير عليه الصلاة والسلام ربه. قال نور ان اراني حال بيني وبين رؤيته النور

كما يوضح ذلك الرواية الاخرى رأيت نورا قال رأيت نورا قال والى هذا ما لا جماعة من الائمة قديما وحديثا اعتمادا على هذا الحديث

واتباعا لقول عائشة وهذا هو الصحيح

في هذه المسألة ان شاء الله. قالوا هذا مشهور عنها قالوا هذا مشهور عنها ولم يعرف لها مخالف من الصحابة الا ما روي عن ابن عباس انه رآه بفؤاده وابن عباس كما اشرت

نقل عنه في هذا روايتان الاولى مطلقة والثانية مقيدة بالفؤاد فتحمل المطلقة على المقيدة. ولهذا يقول ابن كثير ونحن نقول به ونحن نقول به يعني نقول ان عليه الصلاة والسلام رأى ربه بفؤاده

وما روي في ذلك من اثبات الرؤية بالبصر فلا يصح شيء من ذلك لا مرفوعا بل ولا موقوفا والله تعالى اعلم والمؤلف رحمه الله تعالى سبق له ان ذكر خلاصة لهذه المسألة

في صفحة ثلاث او اثنتين وعشرين من كتابه هذا نعم ورأى الجنة والنار والايات العظام وقد فرض الله سبحانه عليه الصلاة ليلة اذ خمسين ثم خففها الى خمس وتردد بين موسى عليه الصلاة والسلام وبين ربه جل وعز في ذلك. ثم اهبط الى الارض الى مكة الى المسجد الحرام

فاصبح يخبر الناس بما رأى من الايات. نعم قال رحمه الله تعالى ورأى يعني ليلة اه اسري به عليه الصلاة والسلام الجنة والنار والايات العظام ومر معنا قول الله تعالى لقد رأى من آيات ربه

الكبرى اه رأى الايات العظام وقد فرض الله سبحانه عليه الصلاة ليلة اذ خمسين صلاة ثم خففها الى خمسين الى خمس ثم خففها الى خمس اي خمس صلوات في اليوم والليلة فهي خمس خمس بالفعل

وخمسون بالوزن والاجر قال وتردد بين موسى عليه السلام وبين ربه جل وعز في ذلك يعني كلما رجع الى موسى قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فيرجع فيخفف عنه عشرة اشرا عشرة

الى ان خفت الى خمس الصلوات في اليوم والليلة قال ثم اهبط الى الارض الى مكة الى المسجد الحرام فاصبح يخبر الناس بما رأى من الايات ليخبر الناس بما رأى من الايات

والمشركون اه وجدوا ان ذلك فرصة لهم للشناعة عليه وتكذيبه ومن كان ايضا في ايمانه ضعف اصابه شيء من التردد في هذا الامر ولما اتوا الصديق الاكبر رضي الله عنه ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارطاه

وارادوا اه آاه التشنيع على النبي عليه الصلاة والسلام بهذا الخبر وهو انه في ليلة واحدة يسرى به الى بيت المقدس وفي الليلة نفسها يعرج به الى السماء فلما ذكروا ذلك لابي بكر رضي الله عنه قال لهم رأسا وبدون تردد ان كان ذلك فقد صدق

ان كان قال ذلك فقد صدق فالشاهد ان النبي عليه الصلاة والسلام اسري به وعرج به الى السماء في ليلة واحدة ورأى من آيات الله سبحانه وتعالى العجيبة والاسراء نفسه والمعراج غاية في العجب. في ليلة واحدة غاية في العجب لانه جاء في

بعض الروايات بين كل سماء وسماء مسيرة خمس مئة سنة مسيرة خمس مئة سنة وثخن كل سماء مسيرة خمس مئة سنة وهذه المسافات الشاسعة المتبادل المتباعدة التباعد العظيم كلها قطعها في ليلة واحدة

كلها قطعها عليه الصلاة والسلام في ليلة واحدة وهذا من آيات الله سبحانه وتعالى اه العظيمة العجيبة ومن اعظم الفوائد التي ينبغي ان يتنبه لها في باب الاسراء والمعراج ولا تفوت المحافظة على الصلوات الخمس

المحافظة على الصلوات الخمس لان الصلوات الخمس اختصت من بين فرائض الاسلام كلها انها فرضت على النبي صلى الله عليه وسلم فوق سبع سماوات اما بقية الفرائض والصيام والحج والزكاة وجميع الفرائض كان جبريل ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم بالفريضة في الارض

الا الصلاة خصت من بين فرائض الاسلام انها فرضت على نبينا عليه الصلاة والسلام فوق السماء السابعة وهذا خصت به هذه الصلاة ومن الامور المؤسفة المؤلمة ان بعض الناس يتهاون في المحافظة

على هذه الفريضة واذا جاء ما يسمى ليلة الاسراء والمعراج لا يتهاون في الاحتفال في تلك الليلة. اذا جاءت ليلة الاسراء والمعراج المزعومة لانه تعيينها لا يعلم وقته. كما سبق بيان ذلك

فاذا جاءت ليلة الاسراء والمعراج ما يتهاون ابا مهما كانت ظروفه ومهما كانت اعماله ومهما كانت مصالحه ومهما كانت تجارته ومهما كانت مشاغله ومهما صحته لا يفوت الاحتفال والفرط الذي فرض عن النبي صلى الله عليه وسلم فوق سبع سماوات الصلوات الخمس هذي يتهاون بها

يتهاون بها ولا يؤديها كما امره الله سبحانه وتعالى به ولا شك ان هذا من نقص الدين وظياع الامر الذي ينبغي ان يكون عليه المسلم من صدق الائتساء وحسن الاتباع للرسول صلى الله عليه وسلم لا ان ينشغل بالبدع

والمحدثات ويحافظ عليها ويضيع في الوقت نفسه الفرائض والواجبات نعم فاما الحديث الذي رواه النسائي في اول كتاب الصلاة قال اخبرنا عمرو بن هشام قال حدثنا مخلد هو ابن يزيد عن سعيد ابن

عبد العزيز قال حدثنا يزيد ابن ابي مالك قال حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوتيت بدابة فوق الحمار ودون البغل خطوها عند منتهى طرفها فركبت ومعني جبريل عليه الصلاة والسلام فشرت

قال انزل فصلي ففعلت. فقال اتدري اين صليت؟ صليت بطيبة واليها المهاجر. ثم قال انزل صلي فصليت فقال اتدري اين صليت؟ صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى ثم قال انزل فصلي فصليت فقال اتدري اين صليت؟ صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى ثم دخلت بيت المقدس فجمع لي الانبياء فقدمني جبريل حتى اممتهم ثم صعد بي الى السماء الدنيا. وذكر بقية الحديث فانه حديث غريب منكر جدا واسناده مقارب وفي الاحاديث الصحيحة ما يدل على نكارتة والله اعلم نعم اه ثمان المصنف اه رحمه الله تعالى بدءا من من هذا الحديث الى نهاية الفصل اخذ يورد آآ رحمه الله تعالى احاديث آآ لم تثبت يوردها رحمه الله تعالى على وجه بيان عدم ثبوتها وعدم صحتها فهي مما يناسب المقام من حيث انها تتعلق بالرحلات وفي الوقت نفسه غير ثابتة فاوردها رحمه الله تعالى ليبين عدم ثبوتها. ليبين عدم ثبوتها وهذه الطريقة طريقة صحيحة معتمدة عند اهل العلم

ان الحديث الذي لا يثبت يشار اليه في موضعه ويبين في الوقت نفسه عدم ثبوته لانه قد يكون مر على بعض الناس فاذا ورد في الى هذا الموضوع يقول اين الحديث الفلاني لم يذكره فاذا اورده على وجه بيان عدم ثبوته كان هذا في اه اه في في يعني كان مناسباً للمقام. اما ان يورد على سبيل الاحتجاج به واعتماده او نحو ذلك فهذه ليست

اه بطريقة صحيحة ولا سديدة فاخذ يورد رحمه الله تعالى بعض الاحاديث التي آآ لم تثبت في هذا الباب يبين عدم ثبوتها وهنا ايها الاخوة الكرام نعرف الفرق بين ائمة الحديث رحمهم الله تعالى المشتغلين المعتنين به المميزين بين صحيحه سقيميه وبين من ممن لا عناية لهم بهذا الشأن فتجد بعض الكتب التي اه مؤلفوها لا عناية لهم بهذا الباب يستكثرون من احاديث واهيات واخبار موضوعات وروايات مكذوبات ثم تنطلي على العوام تنطلي على العوام يعني بعض الكتب المشهورة المتداولة بين ايدي الناس يعني فيها من الاحاديث الضعيفة والموضوعة والواهية بالعشرات احيانا بالمئات والعوام يغترون ويجدون في ذلك الكتاب او غيره قال صلى الله عليه وسلم فيظنونه فعلا من كلامه صلوات الله وسلامه عليه ويكون حديثا واهيا او يكون حديثا مكذوبا او يكون حديثا مختلقا او حديثا لا اصل له وينطلي على العوام ينطلي على العوام وتجدهم يتناقلونه في مجالسهم قال صلى الله عليه وسلم وهو لم يقله عليه الصلاة والسلام بل وحاشاه ان يقوله صلى الله عليه وسلم يعني في احاديث موضوعة فيها كلام باطل لا يليق بمقام النبوة لا يليق بمقام النبوة اطلاقا

وتجد بعض العوام يتناقلون في في مجالسهم والسبب في ذلك ان هناك كتب فعلا موجودة بين الناس فيها العشرات من الاحاديث الضعيفة والموضوعة ولم تبين ويقرأها العامي ثم يحفظها وينقلها الى الاخرين فتنتشر

اه الاحاديث الموضوعية بين الناس. اما اه اهل الشأن واهل الدراية واهل الخبرة باحاديث الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام فانهم لا يذكرون مثل هذه الاحاديث الا على وجه بيان عدم صحتها

اورد هنا اول ما اورد حديث انس ابن مالك اه في قصة الاسراء وانه اتى بدابة فوق الحمار ودون البقل البغل وفيه انه مر به في طيبة المدينة وصلى بها وقال هذه مهاجرك

وانه ايضا مر به بطور سيناء وصلى به وقال هذا طور سيناء الذي كلم الله علي موسى ثم مر به ببيت لحم وقال هذا المكان الذي ولد فيه عيسى وصلى فيه

وفي تمام ذلك قال هذا حديث غريب منكر جدا قريب منكر جدا واسناده مقارب وفي الاحاديث الصحيحة ما يدل على نكارتة يعني مثل قصده لطور سيناء قصده لطور سيناء وقصده لبيت لحم

اه الصلاة فيها هذا يخالف اه بعض الاحاديث مثل لا تسد الرحال الا الى ثلاثة مساجد فالمتن فيه نكارة المتن فيه نكارة والحديث نفسه لم يصح ولم يثبت ولهذا قال ابن القيم رحمه الله تعالى ولم يصح ذلك عنه البتة

ولم يصح ذلك عنه البتة صلوات الله وسلامه عليه نعم وكذلك الحديث الذي تفرد به بكر ابن زياد الباهلي المتروك عن عبد الله ابن المبارك عن سعيد ابن ابي عروبة عن قتادة عن زرارة ابن اوفى

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليلة اسري بي قال لي جبريل هذا قبر ابيك ابراهيم انزل فصلي فيه. لا يثبت ايضا لحال بكر ابن زياد المذكور. ثم اورد هذا الحديث وبين

ايضا انه لا يصح ولا يثبت وهو ان النبي عليه الصلاة والسلام ليلة اسري به قال اه له جبريل هذا قبر ابيك ابراهيم انزل فصلي فيه. هذا قبر ابيك ابراهيم انزل فصلي فيه. فهذا حديث لا يصح

عن النبي عليه الصلاة والسلام افته بكر ابن زياد الباهلي قال ابن كثير رحمه الله المتروك والحديث رواه ابن حبان في المجروحين وابن الجوزي في الموضوعات وقال ابن حبان هذا الحديث

لا يشك عوام المحدثين انه موضوع فكيف بالبذل في هذا الشأن وكان بكر ابن زياد دجالا يضع الحديث على الثقات واقره على ذلك

ابن الجوزي وقال الذهبي رحمه الله صدق ابن حبان

وقال الذهبي رحمه الله تعالى صدق ابن حبان الشاهد ان هذا الحديث اه حديث لا يصح فيه هذا الرجل ورماه جماعة من اهل العلم بوضع آآ الحديث كان يضع الحديث على الثقات كما قال ابن حبان رحمه الله تعالى. نعم

وهكذا الحديث الذي رواه ابن جرير في اول تاريخه من حديث ابي نعيم عمر ابن الصبح احد الكذابين المعترفين بالوضع عن مقاتل ابن حيان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم

ليلة اسري به ذهب الى يأجوج ومأجوج. فدعاهم الى الله عز وجل فابوا ان يجيبوه. ثم انطلق به جبريل عليه الصلاة والسلام الى المدينتين يعني خابلق جاء جابلق وهي مدينة بالمشرق واهلها من بقايا عاد

ومن نسل من امن منهم ثم الى جابرس وهي بالمغرب واهلها من نسل من امن من ثمود. فدعا كلا منهما الى الله عز وجل فامنوا به. وفي الحديث ان لكل واحدة من المدينة

عشرة الاف باب ما بين كل بابين فارسخ ينوب كل يوم على باب عشرة الاف رجل يحرسون ثم تنوبهم الحراسة بعد ذلك الى يوم ينفخ في الصور. فوالذي نفس محمد بيده لولا كثرة هؤلاء القوم وضجيجهم

اصواتهم لسمع الناس من جميع اهل الدنيا هدة وقعت الشمس حين تطلع وحين تغرب ومن ورائهم ثلاث امم منسك وتاويل وتاريس وفيه انه صلى الله عليه وسلم دعا هذه الثلاثة امم

فكفروا وانكروا وهم مع يأجوج ومأجوج. وذكر حديثا طويلا لا يشك من له ادنى علم انه موضوع. وانما نبهت عليه ها هنا ليعرف حاله فلا يغتر به. ولانه من ملازم ما ترجمنا ما ترجمنا الفصل

به ومن توابع ليلة الاسراء والله اعلم. ثم ختم رحمه الله تعالى بالتنبيه على هذا الحديث وانه حديث موطوع مكذوب على النبي عليه الصلاة والسلام من حديث ابن عباس انه ليلة اسري به ذهب الى يأجوج ومأجوج الى اخر هذا الخبر الموضوع

المختلق وبين رحمه الله تعالى ان واضع هذا الحديث هو ابو نعيم عمر ابن الصبح احد الكذابين الكبار المعترفين بالوضع المعترفين بالوضع يعني المعترف انه كان يظع اه الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ختم رحمه الله تعالى

بالاشارة انه انما اورد هذا الحديث لينبه على حاله وانه حديث اه موضوع فلا يغتر به انه حديث موضوع فلا يغتر به ولا تحل روايته وذكره الا على وجه بيان وظعه

وكذبه على رسول الله صلوات الله وسلامه عليه. و اشار رحمه الله انه آآ ان ايراده لهذا انه من ما يلزم آآ في هذه الترجمة ومن توابع آآ ما يتعلق بليلة الاسراء

والمعراج فذكره على وجه التنبيه على وضعه وكذبه على الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم نعم قال رحمه الله تعالى فصل وهاجر صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة وقدمنا ذكرى غزواته وعمره

وحجته وذلك كله من توابع هذا الفصل. فاغنى ذكر ما تقدم عن اعادته. هذا الفصل متعلق بما قبله اه متعلق ما قبله هو تابع له يعني يتعلق برحلات النبي عليه الصلاة والسلام

هاجر من مكة الى المدينة قال وقدمنا ذكر غزواته وعمره وحجته وذلك كله من توابعه هذا الفصل فاغنى ذكر ما تقدم عن اعادته يعني هذه التفاصيل كلها تقدمت عند المصنف اه رحمه الله تعالى فذكرها فيما تقدم اغنى عن اعادتها هنا فاكتفى رحمه الله تعالى

هنا بمجرد الاشارة وينبغي ان يعلم في هذا الباب ان الاماكن التي اه قصدتها عليه الصلاة والسلام اه او مر بها او جلس فيها او نحو ذلك اه لا يقصد شيء منها على وجه التعبد الا ما دل الدليل

على مشروعية قصده لاجل التعبد كلما دل الدليل كأن يكون النبي صلى الله عليه وسلم رغب في ذلك او حث على ذلك او بين فضل ذلك اما ما كان عليه الصلاة والسلام مر به اتفاقا او جلسه آآ عليه الصلاة والسلام سفر او مناسبة

ماء فانه لم ينقل عن السلف رحمهم الله تتبع تلك المواضع اه ولم يعهد عنهم اه شيء من ذلك بخلاف بعض المتأخرين الذين اولعوا بالتكلف في تتبع المواضع والاماكن التي مر بها او التي جلس بها او نحو ذلك

ويتكلفون اشياء كثيرة لا دليل عليها صريح ولا دليل عليها واضح. يقول جلس على هذا الحجر ولمس هذه الصخرة ومر بهذا المكان واذا طالبته بالدليل الواضح البين لا تجد اطلاقا عنده

اه شيئا من ذلك. وبعض العوام يغررون بعض العوام يغررون يعني و الصغار اه اه الجهال ربما ايضا يغررون بالعوام. فتجد بعض العوام اذا اتى الى بعض المناطق المفضلة

اذا اتى ببعض المناطق المفضلة آآ يحاول بعض الصغار من اجل ان يستجدي منه مالا فتجده يقول له هنا جلس مثلا النبي وهنا لمس هذه الصخرة وهنا مثلا فعل كذا

واذا سئل ما المستند؟ ما الدليل؟ ما المعتمد على ذلك؟ ما عنده شيء والعامية يأخذ مثل هذا الكلام مأخذ القبول والتصديق دون ان يكون له مستند. فمثل هذه الامور حقيقة ينبغي ان يتفطن لها المسلم

والا يغتر بمثل هذه الاشياء التي يغتر بها العوام ولا يكون لها اه اي مستند اه او اساس صحيح ومن الطرائف التي ذكر ذكرها لي احد

الزوار قصد احد الاماكن فرأى صغيرا

فقال احببت ان اتعرف قلت له ماذا يوجد هنا؟ فاخذ بيدي قال هنا جلس عليه الصلاة والسلام وهنا اتكأ وهنا قلت له هذا من اين لك قال اولاد الحارة الكبار قالوا لنا

قلت له اولاد الحارة الكبار من قال لهم قال اولاد الحارة اللي اكبر منهم خذ مثل هذه الاسانيد ومثل هذه الامور التي اه تنفق على بعض العوام وتجد بعضهم يعني اه يأخذ مثل هذه الاشياء ماخذ قبول وتسليم وربما ايضا تجره الى بعض العقائد او بعض التبركات التي ما انزل الله سبحانه وتعالى بها من سلطان نعم. قال رحمه الله تعالى فصل قد قدمنا انه صلى الله عليه وسلم سمع كلام رب

به عز وجل وخطابه له ليلة الاسراء. حيث يقول صلى الله عليه وسلم فنوديت ان قد اتممت فريضتي عن عبادي يا محمد انه لا يبدل القول لدي هي خمس وهي خمسون. فمثل هذا لا يقوله

الا رب العالمين كما في قوله تعالى لموسى اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري. قال علماء السلف وائمتهم هذا من ادل الدلائل على ان كلام الله غير مخلوق. لان هذا لا يقوم بذات مخلوقة

وقال جماعة منهم من زعم ان قوله تعالى اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني مخلوق فهو كافر لانه بزعمه يكون ذلك المحل المخلوق قد دعا موسى الى عبادته. وقد بسط هذا في غير هذا الموضوع. وقد روى

صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل احاديث كثيرة كحديث يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته. الحديث وقد رواه مسلم وله اشباه كثيرة وقد افرد العلماء في هذا الفصل مصنفات في ذكر الاحاديث الالهية فجمع زاهر بن طاهر في ذلك

وكذلك الحافظ الضياء ايضا وجمع علي بن غلبان مجلدا رأيته يشتمل على نحو مئة حديث وقد ذهب جماعة من اهل الحديث والاصول ان السنة كلها بالوحي. لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي

وهذه المسألة مقررة في كتب الاصول وقد اتقنها الحافظ ابو بكر البيهقي في كتابه المدخل الى السنن. نعم ثم عقد رحمه الله تعالى هذا الفصل في سماعته صلى الله عليه وسلم

فبدأ اولاً باشرف سماع واعظمه الا وهو سماعه صلى الله عليه وسلم كلام الله من الله سماعه صلى الله عليه وسلم كلام الله من الله عز وجل بدون واسطة وذلك

ليلة اسري به عليه الصلاة والسلام واورد الدليل على ذلك وبينه غاية البيان قال قد قدمنا انه صلى الله عليه وسلم سمع كلام الله وخطابه ليلة الاسراء حيث يقول فنوديت

حيث يقول عليه الصلاة والسلام فنوديت ان قد اتممت فريضتي وخففت عن عبادي يا محمد انه لا يبدل القول لدي تأمل الكلام جيدا قال اني اتممت فريضتي وخففت عن عبادي يا محمد انه لا يبدل القول لدي هذا الكلام من الذي يقوله

من الذي يقوله؟ هل يقول جبريل ابدا لا يمكن ان يكون هذا الكلام الا كلام الله سبحانه وتعالى خففت عن عبادي خففت عن عبادي انه لا يبدل القول لدي هذا كلام الله سبحانه

وتعالى. قال ابن كثير فمثل هذا لا يقول الا رب العالمين ونبينا عليه الصلاة والسلام يقول نوديت يعني سمع هذا النداء الذي يشتمل على هذه الكلمات اتممت فريضتي خففت عن عبادي يا محمد انه لا يبدل. القول لديه خمس وهي خمسون

الى اخر الحديث فهذا آ نص انه عليه الصلاة والسلام ليلة اسري به سمع نداء الله سبحانه وتعالى من الله كما سمع موسى عليه السلام نداء الله سبحانه وتعالى من الله عز وجل. قال فمثل هذا لا يقوله الا رب العالمين كما في قوله تعالى لموسى

اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري. ايضا هذا الكلام هل يمكن ان يكون قاله غير رب العالمين حسي وكلا اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري هذا هو كلام رب العالمين ولا يمكن ان يكون القائل له جبريل او غيره

من الملائكة قال رحمه الله قال علماء السلف وائمتهم هذا من ادل الدليل ومن ادل الدلائل على ان كلام الله غير مخلوق على ان كلام الله سبحانه وتعالى غير مخلوق لان هذا لا يقوم بذات مخلوقة

لان هذا كلام الله لا يمكن ان يقوله الا الله سبحانه وتعالى وهذه المسألة مثل ما اشار الامام ابن كثير رحمه الله لها موضع بسطها في كتب العقائد والائمة رحمهم الله المتقدمون منهم والمتأخرون ممن هم على سنن اهل السنة وطريقتهم اطالوا الكلام في هذه المسألة

تقريراً لادلتها وبسطاً لحججها ورداً على المخالفين اه في في هذه اه المسألة في كتب كثيرة وموسوعات جامعة في هذا الباب و اشار ابن كثير رحمه الله انها بسطت في غير هذا الموضوع

قال وقال جماعة منهم من ائمة السنة من زعم ان قول الله تعالى اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني مخلوق فهو كافر لماذا يقول قال بعض جماعة من اهل السنة من زعم ان ان من زعم ان قوله اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني

مخلوق فهو كافر وجه كفر من يقول ذلك ان انه زعم ان غير الله يقول اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني مثل الحجر او جبل الطور او غير ذلك

فمن قال ان غير الله هو الذي يقول اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني فهو كافر فهو كافر بالله اه العظيم لانه بزعمه يكون ذلك المحل

المخلوق دعا موسى الى عبادته

دعا موسى الى عبادته وقد بسط هذا في غير هذا الموضوع وهذه مسألة يعني خطيرة ومهمة وشبه على كثير من الناس فيها دخلت عليهم شبه المتكلمين من المعتزلة واضرابهم فوقوا في باطل الاعتقاد في هذا الباب وبعض مما ينبه عليه في هذا المقام بعض الاجازات التي يمنحها بعض المقرئين لكلام الله سبحانه وتعالى بعضهم يوقف الاسناد يعني عندما يسوق اسناده الى النبي عليه الصلاة والسلام الى جبريل الى اللوح المحفوظ الى اللوح المحفوظ وينتهي آآه اه الاسناد الى اللوح المحفوظ على زعم المعتزلة واضرابهم ان الله عز وجل لم يتكلم بالقرآن وانما خلقه في اللوح المحفوظ وجبريل اخذه عن اللوح المحفوظ وهذا كلام من ابطال الباطل ومن اشد الضلال وتبعات هذا الكلام الباطلة اه كثيرة جدا المضرة بالاعتقاد والمبسوطة في كتب الاعتقاد لائمة السنة رحمهم الله تعالى والواجب في هذا المقام ان يكون الاسناد عن جبريل

عن محمد عليه الصلاة والسلام عن جبريل عن رب العزة وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين في الاية الاخرى قال تعالى تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين فكلام الله سبحانه وتعالى نزل من الله وكلام الله بدأ من الله سبحانه وتعالى هو الذي تكلم بالقرآن وجبريل سمعه من الله

ونزل به على محمد عليه الصلاة والسلام ومحمد عليه الصلاة والسلام سمعه من جبريل عليه السلام فالواجب ان يكون الاسناد عن محمد عليه الصلاة والسلام عن جبريل عن رب العزة

سبحانه وتعالى. اما ايقافه على اللوح المحفوظ فهذا يكون بسبب دخول شبهة المعتزلة وعقيدة المعتزلة واغرابهم الباطلة في هذا الباب فينبغي ان يحذر من ذلك اشد الحذر قال وقد روى

آآ صلى الله عليه وسلم عن ربه احاديث كثيرة كحديث يا عبادي كحديث يا عبادي في صحيح مسلم وحديث ايضا يا ابن ادم واحاديث كثيرة في هذا الباب تعرف عند اهل العلم بالاحاديث الالهية

نسبة الى الله او الاحاديث القدسية نسبة للقدوس سبحانه وتعالى قال وله اشباه كثيرة اشباه كثيرة يعني من هذا القبيل احاديث تعرف عند اهل العلم بالاحاديث القدسية. وصفة الحديث ان يقول عليه الصلاة والسلام

آآ يقول الصحابي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه او يقول الصحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى قال الله تعالى يا ابن ادم او قال الله تعالى يا عبادي كلكم ضال الا من هديته الى اخره

فهذه احاديث قدسية احاديث قدسية سمعها عليه الصلاة والسلام ورواها عن رب العالمين اه سبحانه وتعالى ومثل هذه الاحاديث القدسية لا يلزم ان يكون سمعها اه مباشرة كما هو الشأن في ليلة اه الاسراء

قال وقد روى عن ربه احاديث كثيرة كحديث يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته وقد رواه مسلم وله اشياء كثيرة قال وقد افرد العلماء في هذا الفصل مصنفات في ذكر الاحاديث الالهية وتسمى ايضا الاحاديث القدسية

فجمع زاهر بن طاهر الشحامي المتوفى سنة خمس مئة وثلاث وثلثين في ذلك مصنفا وكذلك الحافظ الضياء المقدسي محمد ابن عبد الواحد المقدسي وقد تقدم ذكره قريبا عند المصنف رحمه الله تعالى نقل عنه نقلا

اه من كتابه المختارة وجمع علي ابن بلبان مجلدا رأيتته يشتمل على نحو من مئة حديث والكتاب مطبوع بعنوان المقاصد السننية في الاحاديث القدسية المقاصد السننية وفي الاحاديث القدسية وليت مصنفا رحمه الله تعالى اقتصر

على الاحاديث القدسية فلم يظف اليها شيئا لكنه حشر في كتابه يعني اه شيئا اه كثيرا من الحكايات المنكرة والقصص المخترع المختلفة و الروايات الباطلة وامور هي خرافة فحشر بها آآ كتابه ولم يقتصر فيه على الاحاديث

اه القدسية المروية عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. قال وقد ذهب جماعة من اهل الحديث والاصول الى ان السنة كلها بالوحي لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى

وهذا صحيح فالسنة وحي السنة وحي اه من الله اه تبارك وتعالى. فنبيناه عليه الصلاة والسلام كل ما جاء به عن الله هو وحي اه اه من الله تبارك وتعالى لما يأتي بشيء من نفسه لان الرسل

مهمتهم ابلاغ كلام المرسل. وما على الرسول الا البلاغ قال وهذه المسألة مقررة في كتب الاصول وقد اتقنها الحافظ ابو بكر البيهقي في كتابه المدخل الى السنن. نعم واختلفوا هل رأى ربه سبحانه كما قدمنا؟ وقد رأى جبريل عليه السلام هناك على صورته وكان

قد رآه قبل ذلك منهبطا من السماء الى الارض على الصورة التي خلق عليها. وذلك في ابتداء الوحي وهو المعني بقوله تعالى الا علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى. ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى

فالصحيح من قول المفسرين بل المقطوع به ان المتدلي في هذه الاية هو جبريل عليه الصلاة والسلام كما اخرج في عن عائشة رضي الله عنها انها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال ذاك جبريل فقد انقطع هذا الحديث النزاع وازاح الاشكال. نعم. قال رحمه الله واختلفوا هل رأى ربه سبحانه وتعالى كما قدمنا؟ ومر معنا ان الصحيح



انه عليه الصلاة والسلام لم يره بعينه وانما

رآه عليه الصلاة والسلام بفؤاده قال وقد رأى جبريل هناك على صورته اي الحقيقية وقد كان قد رآه قبل ذلك منهبطا من السماء الى الارض على الصورة التي خلقه عليها وذلك في ابتداء الوحي وهو المعني بقوله تعالى علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى وهو فوق الاعلى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فسياق الايات واضح ان المراد بالذي دنا فتدلى هو جبريل عليه السلام والضمانر كلها عائدة اليه ولهذا يقول ابن كثير فالصحيح

من قول المفسرين بل المقطوع به ان المتدلي في هذه الاية هو جبريل عليه السلام كما اخرجاه في الصحيحين عن عائشة انها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال ذاك جبريل وهذا واضح آآ من سياق الاية وايضا من سؤال ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها للنبي عليه الصلاة والسلام وقال انه جبريل وقال انه جبريل عليه السلام واما اه المتدلي الذي مر معنا في حديث انس و اشار اليه ابن كثير رحمه الله سابقا فهذا صريح في ان المراد به رب العزة سبحانه وتعالى نعم وقد قدمنا انه اجتمع بالانبياء ورآهم على مراتبهم ورأى خازن الجنة وخازن النار

ضيعه من كل سماء مقربوها الى السماء التي تليها. وتلقاه المقربون في الاخرى. وفي السنن انه صلى الله عليه وسلم قال ما مررت ليلة اسري بي بملاً من الملائكة الا قالوا يا محمد مر امتك بالحجامة تفرد به عباد ابن منصور وفي حديث اخر الا قالوا مر امتك يستكثر من غراس الجنة سبحانه الله والحمد الحديث وهما غريبان. ونزل عليه جبريل عليه السلام بالقرآن عن الله عز وجل على قلبه الكريم وفي السيرة انه اتاه ملك الجبال يوم قرن الثعالب برسالة من الله تعالى فقال ان شاء ان يطبق عليهم الاخشبين فقال بل استأني بهم. وفي صحيح مسلم ان ملكا نزل بالاييتين من اخر سورة البقرة. نعم

ثم ذكر رحمه الله تعالى ان النبي عليه الصلاة والسلام اجتمع بالانبياء ورآهم على مراتبهم وهذا سبق ان مر معنا ورأى خازن آآ الجنة وخازن اه النار وشيعه من كل سماء مقربوها الى السماء التي تليها وتلقاها وتلقاه المقربون من الاخرى وهذا كله ورد في قصة الاسراء والمعراج قال وفي السنن وهو في الترمذي وابن ماجه وفي مسند الامام احمد انه صلى الله عليه وسلم قال ما مررت ليلة اسري بي بملاً من الملائكة الا قالوا يا

يا محمد مر امتك بالحجامة قال تفرد به عباد ابن منصور والاسناد ضعيف لكن للحديث شواهد ولذلك اورده الالباني رحمه الله هي سلسلته الصحيحة برقم الفين ومائتين وثلاثة وستين قال ابن كثير وفي حديث اخر الا قالوا اي الملائكة يا محمد مر امتك يستكثر من غراس الجنة

سبحان الله والحمد لله الحديث وهما غريبا قوله الا قالوا اي الملائكة الثابت في الحديث ان هذا من قول ابراهيم الخليل ان هذا من قول ابراهيم الخليل قال عليه الصلاة والسلام مررت ليلة اسري بي آآ بابراهيم الخليل فقال اقرئ امتك مني السلام وابلغهم ان الجنة اه قيعان وانها اه طيبة الماء عذبة الماء طيبة التربة وانها قيعان وان غراسها سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر هذا حديث حسنه آآ جماعة من اهل

اه العلم. اما قوله الا قالوا اي الملائكة فهذا اه لم اقف عليه في شيء من اه الروايات الواردة المتعلقة الاسراء والمعراج قال ونزل عليه جبريل عليه السلام بالقرآن ونزل عليه جبريل عليه السلام بالقرآن عن الله على قلبه كريم عن الله ويلاحظ هنا اه تنصيص ابن كثير رحمه الله تعالى عن الله وهذا اه اعيد فيه التنبيه السابق ان آآ الاسناد في القرآن ينبغي ان يكون متصلا برب العزة

فيقول المسند عن محمد صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن رب العزة. سبحانه وتعالى. اما ايقافه ايقاف الاسناد عند اللوح المحفوظ فهذا آآ يكون بالشبهة التي آآ ادخلها المعتزلة واغرابهم على الناس في الاعتقاد

في اه هذا الباب فينبغي ان يحذر من ذلك اشد الحذر. قال ونزل عليه جبريل عليه السلام بالقرآن عن الله على قلبه الكريم. كما قال الله عز وجل انه لتنزيل رب العالمين نزل بها الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين قال وفي السيرة كذا في بعض النسخ وفي بعضها وفي السنن وفي بعض اخر وفي الصحيحين وهو الاقرب لان الحديث المذكور في الصحيحين آآ وقال وفي السيرة انه اتاه ملك الجبال يوم قرن الثعالب

وقرن الثعالب هو الذي بلغه النبي عليه الصلاة والسلام عندما خرج من الطائف صلى الله عليه وسلم فوصل الى قرن الثعالب وقرن الثعالب هو قرن المنازل ميقات اهل نج وهو المعروف الان بالسيل الكبير فلما بلغ عليه الصلاة والسلام قرن الثعالب اتاه ملك الجبال برسالة من الله فقال ان شاء ان الله ان يطبق عليهم الاخشبين فقال بل استأني بهم اي اترث لعل الله يخرج من اصلاهم من

اه يعبد الله ومعنى يطبق الاخشبين ان يجعل الاخشبان وهما جبلان في مكة يلتقيان على من في مكة ويطبقان على من فيها قال وفي صحيح مسلم ان ملكا نزل بالاييتين من اخر سورة البقرة

وهذا ثابت كما ذكر المصنف رحمه الله في صحيح مسلم آ من حديث ابن عباس آ رضي الله عنهما قال بين جبريل قاعد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سمع نقيظا من فوقه  
اذ سمع نقيظا من فوقه فقال هذا باب فتح من السماء فتح اليوم لم يفتح قط قبل اليوم ثم نزل ملك وقال هذا ما ملك نزل من السماء اليوم لم ينزل قط قبل اليوم  
وتأمل ملك ينزل من السماء لأول مرة وباب يفتح من السماء لأول مرة. فجاء هذا الملك الى نبينا عليه الصلاة والسلام وقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة وانك فلن تقرأ بحرف منهما الا اوتيته وانك لن تقرأ بحرف منهما الا اوتيته وهذا مما يبين فضل فاتحة الكتاب وفضل الايتين الاخيرتين من سورة البقرة وقد جاء في حديث اخر ان نبينا عليه الصلاة والسلام قال من قرأ بالاييتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه. اي من كل سوء وشر ومكروه نعم وفي مغازي الاموي عن ابيه قال وزعم الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يجمع الاقباط وجبريل عن يمينه اذ اتاه ملك من الملائكة قال يا محمد ان الله يقرأ عليك السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو السلام ومنه السلام واليه السلام. فقال الملك ان الله يقول لك الامر الذي امرك به الحباب ابن المنذر فقال صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام اتعرف هذا؟ قال ما كل ما كل اهل السماء اعرف وانه لصادق وما هو بشيطان وهذا وان كان اسناده ليس بذلك الا ان له شاهدا. وذلك انه صلى الله عليه وسلم لما نزل على ادنى مياه قال له ابن المنذر يا رسول الله ان كنت نزلت هذا المنزل بامر الله فذاك وان كنت انما نزلت في الحرب والمكيدة فليس بمنزل. قال بل للحرب والمكيدة. قال فانطلق حتى تجلس على ادنى المياه من القوم ونغور ما وراءنا من المياه كما تقدم في قصة بدر. نعم ثم اورد رحمه الله تعالى ما رواه الاموي في المغازي عن ابيه قال وزعم الكلب ومحمد بن السائب بالكذب عن ابي صالح عن ابن عباس قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يجمع الاقباط والاقباط يعني ما جمع من الغنيمة قبل ان يقسم قبل ان يقسم قال وهو يجمع الاقباط وجبريل عن يمينه اذ اتاه ملك من الملائكة قال يا محمد ان الله يقرأ عليك السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو السلام ومنه السلام واليه السلام فقال الملك ان الله يقول لك ان الامر الذي امرك به اه ان الامر الذي امرك به الحباب ابن المنذر فقال صلى الله عليه وسلم يا جبريل اه هل تعرف هذا؟ قال ملك اهل السماء ما كل اهل السماء يعرف وانه لصادق وما هو بشيطان لكن كما ذكر ابن كثير يعني الاسناد اه لا لا يصح ولا يثبت وفيه الكلب وهو متهم بالكذب وما اشار ابن كثير انه شاهد له ليس في الحقيقة شاهدا له ما ذكره ابن كثير اه رحمه الله تعالى انه شاهد له ليس ليس اه او لا يصح ان يكون اه شاهدا له وانما هو امر اخر وقصة سبق ان مرت معنا وليست شاهدا لهذا وانما هذا امر اه اخر فيه ان جبريل اه ان ملكا من الملائكة جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال ان الامر هو الامر الذي امرك به الحباب وفي قصة بدر لا يوجد سية فيه ذكر لمجيء ملك يثبت او يقرر ان الامر اه هو الامر الذي اه ذكره الحباب ابن المنذر رضي الله عنه وارضاه قال وهذا وان كان اسناده ليس بذاك الا ان له شاهدا وذلك انه صلى الله عليه وسلم لما نزل على ادنى مياه بدر قال له الحباب ابن المنذر يا رسول الله ان كنت نزلت هذا المنزل بامر الله لك فذاك وان كنت انما نزلت للحرب والمكيدة فليس بمنزل فقال بل للحرب والمكيدة قال فانطلق حتى تجلس على ادنى المياه من القوم ونغور ما وراءنا من المياه كما تقدم في قصة بدر صفحة اربعين عند اه المصنف رحمه الله تعالى نعم وقد روي انه صلى الله عليه وسلم حدث عن ابن ساعدة الايادي بما سمعه يقول بسوق عكاظ وفي سنده ظرف وايضا اشار الى هذا انه حدث عن قس ابن سعدة وما كان يقوله بسوق عكاظ قال وفي سنده ناظر لان الخبر رواه البزار والطبراني وغيرهما وفيه محمد ابن الحجاج اللخمي كذبه ابن معين وابو حاتم والدارقطني وغيرهم فلم يثبت بذلك الحديث نعم وفي صحيح مسلم عن فاطمة بنت قيس انه صلى الله عليه وسلم حدث على المنبر عن تميم الداري بقصة هذا داخل في جملة ما ذكره ابن كثير سماعات النبي عليه الصلاة والسلام فالنبي عليه الصلاة والسلام حدث كما ثبت في صحيح مسلم عن الصحابي الجليل تميم بن اوس الداري آ في قصته في ركوب البحر ورؤية اه الدجال الى اخر الحديث الذي رواه الامام مسلم اه في كتابه اه الصحيح نعم قال رحمه الله تعالى فصل وسمع منه اصحابه بمكة والمدينة وغيرهما من البلدان التي غزا اليها لها وبعرفة ومنى وغير ذلك. وقد سمع منه الجن وقد سمع منه الجن القرآن وهو يقرأ

باصحابه بعكاظ وجاؤوه فسألوه عن اشياء ومكث معهم ليلة شهدها عبد الله بن مسعود الا انه غير مباشر لهم لكنه كان ينتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكان محوط عليه لئلا يصيبه سوء فاسلم منهم طائفة من جن نصيبين رضي الله عنهم اجمعين. وقد روينا في الغيلانيات خبرا من حديث منهم يقال له عبدالله سم حج وفي اسناده غرابة وقد جاءه جبريل في صورة رجل اعرابي فحدثه عن الاسلام والايمان والاحسان وامارات الساعة. ثم ذكر رحمه الله تعالى في هذا الفصل منه صلى الله عليه وسلم وذكر ما شرف الله عز وجل به الصحابة الكرام بالسماع من النبي الكريم عليه الصلاة والسلام سمعوا منه بمكة اه والمدينة والاماكن التي غزى فيها وحل فيها عليه الصلاة والسلام وبعرفة وبمنى بل جاء في منى آ في حديث عبد الرحمن ابن معاذ قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى ففتح الله اسماعنا حتى انا كنا لنسمع ما يقول ونحن في منازلنا حتى كنا لا نسمع ما يقول ونحن في منازلنا هذا سماع الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم من المهاجرين والانصار للنبي عليه الصلاة والسلام في الامكنة المختلفة وايضا سمع منه الجن القرآن سمع منه الجن القرآن وهو يقرأ باصحابه بعكاظ وجاءوه فسألوه عن اشياء قال ومكث معهم ليلة شهدها عبد الله بن مسعود الا انه غير مباشر لهم يعني لم يكن حاضرا ومباشرا لكنه كان ينتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكان محوط عليه لئلا يصيبه سوء وهذا حديث رواه الامام احمد وغيره وآ قال فاسلم منهم طائفة من جنصيبين اه رضي الله عنهم اجمعين اه سمعوا من النبي عليه الصلاة والسلام وعرض عليهم ما الاسلام واكرمهم الله سبحانه وتعالى فاسلموا ورجعوا الى قومهم منذرين كما في سورة الاحقاف قال وقد روينا في الغيلانيات خبرا من حديث رجل منهم يقال له عبدالله ابن سمحج وفي اسناده غرابة وهو حديث لا يصح رواه الطبراني في معجمه عن عبد الله ابن الحسين المصيصي من شيوخ الطبراني قال ابن ابن حبان يقلب الاخبار ويسرقها فهذا حديث لا يصح اه لا يعتمد وفيه اه في ان عبدالله لقي امرأة تزعم انها سمعت من الجن واخذ آ سمعت رجلا من الجن يقال لعبدالله بن سمحج وتروي عنها احاديث عن الرسول عليه الصلاة والسلام. احاديث عديدة وهو حديث لا يصح ولا يعتمد نعم. قال وقد جاء جبريل في سورة رجل اعرابي فحدثه عن الاسلام والايمان والاحسان وامرات الساعة والحديث ثابت في الصحيحين من حديث ابي هريرة هو ثابت في صحيح مسلم اه من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه نعم قال رحمه الله تعالى فصل قال الامام ابو عبد الله الشافعي رحمه الله توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون ستون الفا ثلاثون الفا بالمدينة وثلاثون الفا في غيرها وقال الحافظ ابو زرعة عبيد الله ابن عبد الكريم الرازي رحمه الله تعالى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رآه وسمع منه زيادة على مئة الف. وقال الحافظ ابو عبد الله محمد ابن عبد الله الحاكم النيسابوري روى عنه صلى الله عليه وسلم اربعة الاف صحابي قلت قد افرد الائمة اسماء الصحابة في مصنفات على حدة كالبخاري في اول تاريخه الكبير وابن ابي خيثمة والحافظ ابي عبد الله ابن منده والحافظ ابي نعيم الاصبهاني والشيخ الامام ابي عمر ابن عبد البر وغيرهم. وقد افرد ابو محمد ابن حزم اسماءهم في جزء جمعه من كتاب الامام بقي ابن مخلد الاندلسي رحمه الله تعالى. وذكر ما روى كل واحد منهم وسنفرد ذلك في فصل بعد ان شاء الله تعالى ونضيف اليه ما ينبغي اضافته. وان يسر الكريم الوهاب ذكرت من المسانيد والسنن ما روى كل صحابي من الاحاديث وتكلمت على كل منها وبينت حاله من صحة وضعف ان شاء الله تعالى وبه الثقة وعليه التكلان ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم. ثم عقد الامام بن كثير رحمه الله تعالى هذا الفصل في عدد المسلمين حين وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ونقل في هذا الفصل نقولات عن بعض اهل العلم في ذكر عدد المسلمين حين وفاته عليه الصلاة والسلام فنقل اولاً عن الامام الشافعي رحمه الله تعالى قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون ستون الفا بالمدينة وثلاثون الفا في غيرها ونقل عن ابي زرعة الرازي رحمه الله تعالى قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رآه وسمع منه زيادة على مئة الف وقد رآه وسمع منه زيادة على مئة الف نقل هذا الحافظ بن حجر اه رحمه الله تعالى في مقدمة كتابه الاصابة وقال قال ابن فتحون في ذيل الاستيعاب بعد ان ذكر ذلك اجاب ابو زرعة بهذا سؤال من سأل عن الرواة خاصة قال فكيف بغيرهم قال اجاب ابو زرعة بهذا سؤال من سأل عن الرواة خاصة فكيف بغيرهم ونقل الامام بن كثير عن الحافظ ابو عبد الله النيسابوري قال روى عنه اربعة الاف آ روى عنه اربعة الاف صحابي اه قلت قال ابن كثير قد افرد الائمة اسماء الصحابة في مصنفات على حدة اسماء الصحابة في مصنفات على حدى كالبخاري في اول

تاريخه الكبير وابن ابي خيثمة في تاريخه الكبير

وقد طبع جزء منه والحافظ ابي عبد الله ابن منده والحافظ ابي نعيم الاصبهاني والشيخ الامام ابي عمر ابن عبد البر وغيرهم وقد افرد ابو محمد ابن حزم اسماءهم في كتاب او في جزء مطبوع

اسماه اسماء الصحابة وما لكل واحد منهم من العدد قال آ افرد جزء آآ جمعه من كتاب الامام بقرية بن مخلد الاندلسي رحمه الله تعالى وذكر ما روى كل واحد

منهم قال ابن كثير رحمه الله وسنفرد ذلك في فصل بعده ان شاء الله هذا وعد وعد به لكن لا وجود لهذا الفصل في كتابه رحمه الله تعالى اه الفصول فلعله لم اه يتيسر له ذلك

قال ونضيف اليه ما ينبغي اضافته وان يسر الكريم الوهاب ذكرت المسانيد والسنن وما روى كل صحابي من الاحاديث وتكلمت على كل منها وبينت حاله من صحة ضعف ان شاء الله تعالى وبه الثقة وعليه التكلان ولا حول ولا قوة

الا بالله العزيز الحكيم اه الامام بن كثير رحمه الله تعالى له مؤلف مفرد اه سماه جامع المسانيد والسنن جامع المسانيد والسنن ولم يتمه وقد طبع قدر اه كبير منه

وهو كما وصف باختصار هنا رحمه الله في جمع المسانيد والسنن وما روي عن كل صحابي من الاحاديث مع الكلام على كل حديث منها وبيان حاله من اه الصحة والضعف

ثم بعد ذلك آآ عقد رحمه الله فضلا في خصائص الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام ونكتفي بهذا القدر فاللهم اقسام لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا

ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا

من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك وصلى الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين آآ احب ان انبه

الى ان اليوم هو اخر يوم لاستلام المسابقة البحث العلمي المتعلق بالارجوزة المائية كما هو موضح في الاعلان الذي آآ ذكر عند اه الدعوة الى المشاركة في هذه المسابقة فالיום هو اخر يوم

ومن كان بحثه جاهزا يسلمه ولا امانع من التمديد ليوم واحد. يعني الاصل ان اليوم هو اخر يوم للتسليم لكن لا امانع من الاستلام البحث في الغد ان شاء الله اما بعد ذلك فاعتذر

عن استلام البحوث ليتسنى الوقت على احوالها الى بعض المحكمين النظر فيها في آآ آآ يعني جودتها وايضا في المفاضلة بين هذه آآ البحوث درس الامس مر معنا فيما لبسه النبي عليه الصلاة والسلام القبائل

وذكر اهل العلم ان هذا نوع من اللباس يكون مفتوحا من الورا من اللباس يكون مفتوحا من الورا يقال له القبائل والله اعلم وصلى الله وسلم على رسول الله

جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم والهكمم الله الصواب وفقكم للحق نفعنا الله ما سمعنا وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين يقول ما معنى قول ابن عباس رآه بفؤاده؟ يعني ليست رؤيا بالباصرة بالعين ليست رؤيا بالباصرة

عين وانما رآه بفؤاده بقلبه والمراد هنا الرؤية المنامية وعليها يحمل الحديث الذي جاء رأيت ربي في احسن قال الامام بن كثير رحمه الله وهذه رؤية في المنام. ومن زعم انها في اليقظة فقد ابطل

ومن زعم انها في اليقظة فقد ابطل فهذه رؤية منامية وهذا هو المراد بكلام ابن عباس اما الرؤية بالباصرة بالعين فهذه لم تثبت وجاءت الاحاديث الصحيحة الصريحة عن النبي عليه الصلاة والسلام انه

اه لم يرى ربه اي بصره قال نور انا اراه لما سأله ابو ذر والحديث في صحيح مسلم رأيت ربك قال نور انا ارى اي حال بيني وبين رؤيته النور. نعم

يقول ما معنى عن عبد الله ابن مسعود في مكان محوط عليه محوط يعني مكان آآ اه فيه مثلا حماية او وقاية اتخاذ الحيطه لحماية للنبي عليه الصلاة والسلام جزاكم الله خيرا